

— ١١٩ —

في الحياة لا يحقق المرء ما يريد . قد تظن أن ستكون سعيداً بمحادث قتل ،
يقضى فيه على أعدائك الخمسة ، لكنهم سيخلقون لك متاعب وآلاماً ،
وشر المصائب ما يأتي من الموتى ، بعد أن بذل في القضاء عليهم كبير
جهد ،

على أن في تنفيذ هذا القضاء ما به يظل نائياً عن الكمال ،
ولكن بطريقتي أستطيع القضاء عليهم مرتين وعشرين وأكثر .
وفي كل مرة يتقدم إلى نفس الشخص . .
محلقومه البغيض ، أدفعه ليغوص في كتفيه ،
حتى يعقب الموت . .
فاذا غشيه برد العدم ،
قد يبدو لي أن ميتته تلك ينقصها شيء من الدقة كي تم كذا أشتى ،
فأنهضه ثانية في الحال ، لأقتله من جديد . .
قنلة لا يشوبها نقص ،
لهذا - وحققاً ما أقول - لا أفعل شراً بأحد ، حتى بأعدائي ،
بل أحتفظ بهم ، أتمتع بمنظرهم ،
حيث ألقاهم بما يستحقون من جزاء ،
مع العناية كل العناية بهذا اللقاء . .
ومع الاستهتار عن عمد (وبدونه يضيع فن اللقاء) ،
ومع ضروب الإصلاح والتكرار في إجراء الجزاء ،
وهكذا ينذر من أكون لديهم مثار شكاة ، إلا من أولئك الذين يأتون
في غلظة ، يرتمون في طريقي ،
وحتى أولئك . .
وأفرغ قلبي - من حين لحين - من كل خبث ، ليطفح للطفية ،
حتى يمكن أن أؤمن على فتاة صغيرة بضع ساعات ،
قد لا يصلها مني شر . ومن يدري ؟
لعلها تتركني آسفة .